Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا ما نروم دراسته : بنية الفعل أي هيئة تركيبه وتشكله من الحروف الأصول وما يتبعها من حركات، وما يطرأ على بنية هذا الفعل من تغيرات أو تعاملات صوتية.

دراسة بنية الفعل في اللغة العربية سوف لن تخرج عن صميم دراسات النحاة القدامى المتأخرين للتصريف ونظرتهم لمسائله، وذلك لما امتازوا به من نظرة شمولية دقيقة للمسائل التي يدرسونها. هذا بخلاف ما يعتقده بعض اللغويين المحدثين من أن نظرة النحاة العرب القدامى للمسائل اللغوية « قد أثقلت كاهل الدراسة اللغوية بكثير من الأحكام والتأويلات التي تجافي طبيعة اللغة، مما جعل النحو والصرف من أكثر الميادين التي باضت وفرّخت فيها كثير من التخيلات والمفاهيم الخاطئة والاراء المعدة سلفا»(1).وأن النظرية الصرفية عند النحاة العرب «تتضمن عيوبا جوهرية» على حد تعبير الاستاذ الطيب البكوش (2)، كالخلط في المصطلحات والخلط في بعض المفاهيم الصوتية والخطأ في تعليل بعض التغيرات الصوتية لانطلاقها من الرسم المرئي لا من سلسلة الأصوات. ويرى الاستاذ البكوش « أن مراحل التغيير التي تمر بها الصيغة الأصلية قبل أن تتخذ شكلها النهائي تمثل صيغا مستحيلة لا يمكن نطقها وهو ما يجعل التفسير القديم نظريا صرفا لأنه خطي»(3). ويرى الدكتور كمال محمد بشر في ما يتعلق بالأفعال المعتلة على سبيل المثال أن لهذه الأفعال منهجين منفصلين : أحدهما تاريخي والثاني وصفي ويعنى الثاني منهما بوصف الموجود بالفعل ، مضيفا قوله : « ولا يجوز لنا أن نتعدى هذا الواقع بحال من الأحوال ونحصر عملنا في الوصف دون التورط في افتراض أو تقدير أو تخمين»(4).

---

(1) د. فوزي حسن الشايب: تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي ص 16

(2) د. الطيب البكوش : التصريف العربي ص 20

(3) نفس المرجع ص 22

(4) د. كمال محمد بشر : دراسات في علم اللغة ص 249